فيه فإذا لما تجيء إلى القبر وتنظر من بعد فترى
الماء قد سال من منخريه وفمه وتبكي بكاء
طويلا وتقول يا جسدي هذا منزل الوحشة والبلاء
والغم والحزن والندامة ثم ترجع فإذا أمضى خمسة
أيام أتت إلى القبر فتجد الدم قد سال من منخريه والقيح والصديد
من أذنيه فتبكي بكاء طويلا ثم تقول يا جسدي هذا
منزل السقم والقيح والدود والعقارب الذي يأكل الدود
لحمك وتمزق جلدك ثم ترجع فإذا مضت سبعة أيام
تأتي إلى القبر فتجد الدود ينهشه نهشا فتبكي بكاء
طويلا ثم تقول أين أولادك وأقاربك وإخوانك اليوم
يبكون علي وعليك إلى يوم القيامة وروي عن أبي
هريرة رضي الله عنه أنه قال إذا مات الرجل المومن تدور
روحه حول داره شهرا فإذا أتم الشهر جاءت إلى
قبره فتدور حوله سنة فإذا تمت رفعت عنه إلى
يوم القيامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما إذا
كان يوم العيد ويوم العشر ويوم الجمعة
الأولى من شهر رجب وليلة النصف من شعبان
وليلة الجمعة يخرجون الأموات من قبورهم ويقفون
على أبواب بيوتهم ويقولون تصدقوا علينا في هذه الليلة

بصدقة

بصدقة ولو بلقمة من خبز فإنا محتاجون إليها
فإن لم يجدوا شيئا يرجعون بالحسرة وقال أنس ابن
مالك إن الأرض تنادي في كل يوم عشر مرات
يا ابن آدم تمشي على ظهري وتصير في بطني وتضحك
على ظهري وتبكي في بطني وتأكل الحرام على
ظهري وتعذب في بطني وتفرح على ظهري وتحزن
في بطني وتمشي مسرورا على ظهري وتمسي مغموما
في بطني وتمشي آمنا على ظهري وتبقى خائفا
في بطني أن القبر ينادي في كل يوم
خمس مرات يا ابن آدم أنا بيت الدود يا ابن
آدم أنا بيت الوحشة يا ابن آدم أنا بيت الظلمة
يا ابن آدم أنا بيت الوحدة يا ابن آدم أنا بيت
الغربة وفي خبر أن الشيطان عليه اللعنة
يجلس عند رأسه ويقول أترك هذا الدين
حتى تنجو من هذه الشدة وورد أن الميت
يشتد عطشه وينشف ريقه فيفرح الشيطان
لسلب الإيمان من الموت فيجيء في ذلك الوقت
ومعه قدح من الماء ويقف عند رأس الميت قبالته فيقول
له أسقني من هذا الماء فيقول له أترك هذا الدين

Copyright © King Saud University